

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[18] يردوا جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وآله. فقال الحسين عليه السلام: (عن
إدراك يا أباه يا أمير المؤمنين، وعن إدراك يا أماه يا سيدة نساء العالمين، وعن إدراك يا
أخاه الحسن الزكي أختار لكم شيئا من فواكه الجنة). فقالوا جميعا: (قل يا حسين ما شئت،
فقد رضينا بما تختاره لنا). فقال: (يا رسول الله قل لجبرئيل إنا نشتهي رطباً جنياً). فقال
النبي صلى الله عليه وآله: (قد علم الله ذلك) ثم قال: (يا فاطمة قومي وادخلي البيت واحضري
إلينا ما فيه)، فدخلت فرأت فيه طبقة من البلور، مغطى بمنديل من السندس الأخضر، وفيه رطب
جني في غير أوانه، فقال النبي: (يا فاطمة أنى لك هذا)؟ قالت هو من عند الله، إن الله يرزق
من يشاء بغير حساب (1) كما قالت مريم بنت عمران. فقام النبي صلى الله عليه وآله وتناول
وقدمه بين أيديهم، ثم قال: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم
الحسين عليه السلام فقال: (هنيئاً مريئاً لك يا حسين)، ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن
عليه السلام وقال: (هنيئاً مريئاً يا حسن)، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء
عليها السلام وقال لها: (هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء)، ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها
في فم علي عليه السلام وقال: (هنيئاً مريئاً لك يا علي). ثم ناول عليا عليه السلام رطبة
أخرى والنبي صلى الله عليه وآله يقول له: (هنيئاً مريئاً لك يا علي)، ثم وثب النبي صلى
الله عليه وآله قائماً ثم جلس، ثم أكلوا جميعاً عن ذلك الرطب، فلما اكتفوا وشبعوا، ارتفعت
المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى. _____ (1) آل